المعوقات التي تحد من فعالية برنامج الادخار والاقراض في تمكين المرأة الريفية

Obstacles that limit the effectiveness of the rural savings and loan program in empowering rural women

مروة محمود رمضان محمد

تخصص: التخطيط الاجتماعي

Email: mmmarwa718@gmail.com

DOI: 10.21608/BAAT.2024.254347.1113

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٣/١٢/٩	٢٠٢٤/٣/١٢	٢٠٢٤/٣/٢٧

٢٠٢٤

المعوقات التي تحد من فعالية برنامج الادخار والاقراض في تمكين المرأة الريفية

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية تحديد المعوقات التي تحد من فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية، وتنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة بأسلوب التوزيع المتناسب للمستفيدات من البرنامج (المرأة الريفية) لتحديد فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية، وبلغت عينة البحث (١٠٨) مفردة، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات من الميدان على "مقياس فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية" مطبقة علي عينة من المستفيدات من البرنامج، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود معوقات تحد من فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية منها ما هو مرتبط بوضع المرأة في المجتمع وأخرى مرتبطة ببرنامج الادخار والإقراض القروي (VSLA)

الكلمات المفتاحية: المعوقات . الفعالية . برنامج الادخار والإقراض . وتمكين المرأة الريفية.

Abstract:

The current study aimed to identify the obstacles that limit the effectiveness of the rural savings and loan program in empowering rural women ،this study belongs to the type of descriptive studies. This study also relied on the sample social survey approach with a proportional distribution method for the beneficiaries of the program (rural women) to determine the effectiveness of the rural savings and loan program in empowering rural women. The research sample reached (108) individuals, and the researcher relied on collecting Data from the field on “the measure of the effectiveness of the rural savings and loan program in empowering rural women” was applied to a sample of the program’s beneficiaries. The results of the study revealed the presence of obstacles that limit the effectiveness of the rural savings and loan program in empowering rural women, including those related to the status of women in society and others. Linked to the rural savings and loan program VSLA

Keywords: obstacles, effectiveness, savings and loan program, and empowerment of rural women.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد المرأة بدورها ومكانتها في المجتمع من أهم القضايا التي طرحتها الإنسانية منذ القدم، ولا تزال تطرح حتى وقتنا هذا ولكن في صيغ حديثة متجددة تتناسب مع متطلبات العصر الحديث، حتى أصبح البحث في المرأة وقضاياها محل اهتمام الباحثين والخبراء في شتى المجالات، لأنها أصبحت جزءاً فعالاً ومؤثراً في حياة أسرتها والمجتمع الذي تعيش فيه وتطوره على كافة الأصعدة إذا ما وفرت لها الإمكانات المناسبة مما يساهم بشكل جاد في إحداث التنمية. (نجم، ٢٠١٣، صفحة ٢٤٠)

وخلال العقدين الأخيرين وفي إطار الاهتمام العالمي المنبثق من تغيير مفاهيم التنمية تصاعد الاهتمام بتنمية المرأة من خلال خطوات وإجراءات منظمة ومخططة، فأصبح وضع المرأة في أي مجتمع يعتبر مقياسا لمدى تطور ونمو هذا المجتمع، فقيام أي جهود تنموية في أي مجتمع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم المرأة وقدرتها على المشاركة في التنمية، فلا يمكن تصور تقدم مجتمع تعاني نصف طاقاته الإنتاجية وتفتقد القدرات المؤهلة للتقدم، بدل أن يكون النصف المشارك والفاعل في إنماء المجتمع. (لبن و نويصر ، ٢٠١٦، صفحة ١٠٢٧) لذلك لا يستطيع أحد أن يجادل في أهمية دور المرأة في المجتمع، فالمرأة التي تدرك حقيقة دورها وتلتزم بواجباتها وتحرص على ممارسة حقوقها إنما تؤثر في حركة الحياة في وطنها تأثيراً بالغاً مما يدفع به إلى مزيد من التقدم والرقي، وملاحظة الركب الحضاري على مستوى العالم أجمع. (عبد الستار، ٢٠٠٦، صفحة ٩)

فالمرأة نصف المجتمع، وبالتالي فهي نصف طاقته الإنتاجية كما أنها أيضا مسئولة عن النصف الآخر، وبالتالي يمكن اعتبارها المجتمع كله، ووفقا للإحصائيات الرسمية تمثل المرأة (٤٨.٥٠٪) من جملة السكان بجمهورية مصر العربية وتبلغ ١٠٣,٤٦٣,٧٠٢ مليون نسمة. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٢، صفحة ٨٧)

كما أن الحديث عن مشاركة المرأة في العملية التنموية وعن قدراتها على تنويع مصادر دخل أسرتها لا يقتصر بالتأكيد علي المرأة القاطنة في المدينة ، بل يمتد ليشمل المرأة الريفية بحكم إسهامها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وعلي الرغم من كثرة الأعمال التي تقوم بها المرأة الريفية وقدرتها علي تنويع مصادر الدخل لأسرتها إلا أنها لا زالت تتأثر بعدد كبير من الأمور التي تجعلها تتراجع إلى الوراء ومن أهم هذه المؤثرات ، الاعتقاد السائد بأن المرأة في الريف أقل قدرة من الرجل وهو ما يفضي إلى نظرة متدنية لنفسها قائمة على الاتكالية والاستسلام ،وبالتالي تحد من كفاءتها وفعاليتها في العمليات التنموية، وإذا كانت المرأة بصفة عامة لا تستطيع الحصول على حقوقها وتواجهها العديد من المشكلات فكيف يمكن للمرأة في الريف أن تعمل وتنال كافة حقوقها. (أبوبكر، ٢٠١٤، صفحة ٧)

ومع الوعي المتزايد بالمرأة ودورها في تنمية المجتمع، اتجهت أهداف التنمية في مصر إلى تنمية المرأة واهتمت بدورها في كافة المجالات، لتمكينها من الإسهام بفاعلية في عملية التنمية، لأن المرأة تعتبر إحدى الفئات التي ما زالت تطالب بتطبيق الحقوق التي كفلتها لها التشريعات والقوانين والدساتير العالمية والمحلية وتتعلق معظمها بإزالة شتى أشكال التفرقة النوعية وتمكينها من المشاركة في الحياة العامة. (الخويتي و سعيد ، ٢٠٠٢، صفحة ٢٥٣)

ومن ثم، فإن تمكين المرأة الريفية يؤدي إلى تعزيز فرص نجاحها في أداء أدوارها، وسيكون حتما مضاعفا لقوة المجتمع، واستخداماً أكفأ لقواها البشرية، واستكمالا لشمول التنمية وتوازن اهتمامها، وهو ما يضمن استمرار

عوائد التنمية المتواصلة والمستدامة للمجتمع المصري كله، وهو ما تشير إليه الكثير من الدراسات والمؤتمرات التي دعت إلى ضرورة تمكين المرأة الريفية في المجتمع المصري. (حسين، ٢٠١٣، صفحة ١٢٣)

ومن ثم فهناك ضرورة ملحة للتفكير في مواجهة تلك الصعوبات والتحديات والمشكلات، وكافة مظاهر التهميش والحرمان التي تمنع المرأة من التمتع بحقوقها، وهذا ما توصلت إليه دراسة (نعمان، ٢٠١٥) بعنوان "العائد الاجتماعي والاقتصادي لمشروعات تمكين المرأة المعيلة" حيث إن هناك العديد من المشكلات والصعوبات في سعيها نحو التمكين وما بينهما في السياق الاجتماعي، وأوصت أيضا بضرورة تزويد معارف المرأة ووعيها بحقوقها.

لذا دعت المنظمات الدولية المهتمة بتحسين أوضاع الريف وكذلك المرأة على وجه الخصوص أن تتخذ خطوات ايجابيه وإجرائية لحمايتها ومساعدتها، حيث قامت بإنشاء العديد من الجمعيات الأهلية التي تسعى لمساعدة المرأة على استثمار قدراتها.

كما قد أوضح (المجلس القومي للمرأة) أن للجمعيات الأهلية دوراً مهماً في النهوض بمستوى المرأة ومساعدتها على تنمية قدراتها وذلك من خلال برامجها وخدماتها التي تقدمها لها ويمكن تحديد ذلك من خلال الاهتمام بوعي المرأة في مجالات تحسين مستوى معيشتها، وتحسين وتطوير نظم الحياة والممارسات داخل الأسرة، وإقامة تنظيمات للدفاع عن المرأة في حالة حرمانها من حقوقها، وتدعيم المرأة بالتوسع في المشروعات الحرفية والإنتاجية داخل المنزل وخارجه لحمايتها من كل أنواع الاستغلال والتمييز ضدها. (المجلس القومي للمرأة ، ٢٠٠٥، صفحة ٦٨)

وكذلك أكدت دراسة (Bamberger 2004) على أن المرأة تعاني من الفقر ومستويات المعيشة المنخفضة اقتصاديا والذي يتطلب المزيد من الخدمات والبرامج الإضافية حتى تتمكن من النهوض بالأعباء والمسئوليات الخاصة بها. (Bamberger, 2004)

كما هدفت دراسة (المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٣) إلى التعرف على دور مشروع تنمية المرأة المعيلة في الريف المصري في التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة، وأوضحت نتائجها أن المرأة المعيلة من أكثر شرائح المجتمع حاجة إلى حزمة متكاملة من أوجه المساندة والرعاية، حيث نجح مشروع تنمية المرأة المعيلة في تقديم الرعاية لنحو (٨٢٤٣) امرأة معيلة وقد تمكن المجلس من التوسع في المشروع بعد الحصول على منحة من وزارة الأوقاف المصرية. (المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٣)

بالإضافة إلى دراسة (وفاء خليل أبو بكر، ٢٠١٣) والتي اهتمت بمعرفة دور الجمعيات الأهلية في بناء قدرات المرأة الإنتاجية والتدريبية، وتوصلت إلى أن للجمعيات الأهلية دوراً حيوياً في بناء قدرات المرأة الإنتاجية من خلال توفير المشروعات الاقتصادية التي تناسب المرأة، وبناء قدرات المرأة التدريبية من خلال دورات تدريبية للمرأة لمساعدتها علي الاتصال مع الآخرين وتمكينها من اتخاذ القرارات السليمة في حياتها، بالاضافه الى

حاجة المرأة إلى خدمات وبرامج ومشروعات متنوعة تمكنها من إشباع احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها بما يضمن مزيدا من القدرة علي أداء وظائفها الاجتماعية . (أبوبكر، ٢٠١٤، صفحة ١٦٨)

كما توصلت دراسة (عارف عويتق السحيمي، ٢٠١١) إلى ضرورة تضافر الجهود الحكومية والأهلية في حل مشكلات المرأة، وأيضا وضع سياسات واستراتيجيات اقتصادية قائمة على بيانات إحصائية دقيقة توضح وضع المرأة من الناحية الاقتصادية، ودعم وتعزيز القدرات للمنظمات غير الحكومية والتي تعمل في مجال المرأة لتقوم بعملها في مجال تمكين المرأة وتفعيل مشاركتها في التنمية الشاملة. (السحيمي ، ٢٠١١)

ولذلك أكدت دراسة (كريمان محمد، ٢٠١٩) أن المرأة قد أخذت تناضل من أجل تغيير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والبحث عن ذاتها وإبراز مكانتها في المجتمع لتقليل الفجوة بينها وبين الرجل في التقدم، لذلك علي الدولة النهوض بواقعها وتعزيز دورها وتمكينها. (محمد، ٢٠١٩، صفحة ٦)

وناقشت دراسة (PORTER,2013) "بعنوان إعادة النظر في تمكين المرأة" كيفية تغيير الأفكار التقليدية للتمكين بالنسبة للسيدات اللاتي تعانين من انعدام الأمن، وذلك انطلاقا من مقولة "كوفي عنان" أنه لا توجد أداة للتنمية أكثر فعالية من تمكين المرأة، لضمان زيادة تمثيل المرأة علي جميع مستويات صنع القرار، والاستجابة لاحتياجاتهن، وتعزيز قدرات المرأة علي المشاركة لصنع القرار علي جميع مستويات الحياة العامة، ومواجهة التمييز والضعف وعدم المساواة، لإحداث تنمية حقيقة إيجابية، والتغلب علي التبعية والقمع وعلاقات القوة القسرية. (PORTER, 2013)

ووفقا لأهداف الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠ وبناء على نتائج الدراسات السابقة فقد لاحظت الباحثة الاهتمام الدولي بالمرأة للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة وتمكينها في كافة المجالات والتي تضع عليها أعباء اجتماعية واقتصادية متغيرة، تحتاج معها إلى مساندة مجتمعية تمكنها من المساهمة في تنمية الوطن دون إخلالها بمسئولياتها الأسرية.

ويُمثل تمكين المرأة اجتماعيًا واقتصاديًا موضوعًا رئيسيًا في برنامج حقوق المرأة، ومن خلال إتباع منهجية جمعيات الادخار والقروض في القرى، حيث يعمل البرنامج على تحسين الأمن الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في مصر، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحد من فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية، وهذا ما أثار لدى الباحثة تساؤل مؤداه: ما المعوقات التي تحد من فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الراهنة من الاهتمام المتزايد بقضايا المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة حيث إن إبعادها عن الحياة الاجتماعية لا ينعكس بصورة سلبية على المرأة فقط بل ينعكس سلبا على أسرتها وعلى المجتمع ويحول دون تحقيق التنمية المستدامة.

يمكن إبراز أهمية الدراسة في مجموعه من النقاط التالية:

١-التعرف على العوامل التي تؤدي إلى إعاقة المرأة الريفية من المشاركة في برامج التنمية وتحول دون تحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

٢-التعرف على العوامل المرتبطة بأفراد المجتمع وسلوكياتهم وتعوق عن تحقيق أهداف برنامج الادخار والإقراض القروي.

٣-التعرف على العوامل المرتبطة ببرنامج الادخار والإقراض القروي والتي تحول دون تحقيق أهدافه.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه: تحديد المعوقات التي تحد من فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية.

ويتحقق هذا الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١.تحديد المعوقات المتعلقة بوضع المرأة في المجتمع وتحد من فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية.

٢.تحديد المعوقات الخاصة ببرنامج الادخار والإقراض القروي وتحد من فعاليته في تمكين المرأة الريفية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة الى الإجابة عن تساؤل رئيسي مؤداه: ما المعوقات التي تحد من فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية؟

ويتحقق هذا التساؤل الرئيسي من خلال تحقيق التساؤلات الفرعية التالية:

١.ما المعوقات المتعلقة بوضع المرأة في المجتمع وتحد من فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية؟

٢.ما المعوقات الخاصة ببرنامج الادخار والإقراض القروي وتحد من فعاليته في تمكين المرأة الريفية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم المعوقات:

ويعرف المعجم الوجيز أن المعوقات تعود إلى عاق، ويقال عوقه عن الشيء عوقاً، أي: منعه وشغله عنه، فهو عائق، وتعوق، أي: امتنع وتثبط. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٢، صفحة ٤٤١)

ويشير قاموس أكسفورد إلى المعوق بأنه: ذلك الشيء الذي يحدث مشكلات، أو يجعل من الصعب تحقيق أمر ما. (Oxford Word Power Dictionary, 2006, p. 57)

وتعرف المعوقات بأنها: العوامل التي تؤدي إلى الانحراف عن النموذج المثالي للتنمية وتحول دون تحقيق الأهداف التي يسعى إليها التنظيم المحلي. (أحمد و سامي، ٢٠٢٠، صفحة ١٠) وتعرف أيضاً بأنها جميع

العوائق المالية والإدارية والفنية والاجتماعية والشخصية التي تعوق المسئول عن تحقيق أهداف برامجه الإدارية التي تساعد في تحسين أداء العمل. (محمد، ٢٠١٨، صفحة ٨٩٦)

وتعرف الباحثة المعوقات إجرائياً بأنها:

١. هي مجموعة من التحديات التي تواجه برنامج الادخار والإقراض القروي في تنمية قدرات المرأة الريفية.

٢. تؤثر هذه التحديات على فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي وتمكين المرأة الريفية.

٣. العوامل التي تؤدي إلى إعاقة المرأة الريفية من المشاركة في برامج التنمية وتحول دون تحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

٤. العوامل المرتبطة بأفراد المجتمع وسلوكياتهم وتعوق عن تحقيق أهداف برنامج الادخار والإقراض القروي.

٥. العوامل السلبية المرتبطة ببرنامج الادخار والإقراض القروي والتي تحول دون تحقيق أهدافه.

٢. مفهوم الفعالية:

تعريف الفعالية: فَعَل الشيء. فَعْلاً، وفَعَال أي عَمِلَهُ، والفَعَالُ أي الفعل حسناً كان أو قبيحاً، إذا كان من فاعل واحد. كما أنها العمل الحميد والكرم. (معجم اللغة العربية ، د.ت، صفحة ٧٢١)

وتعرف أيضاً بأنها: أن تحصل على النتيجة التي تريدها أو التي تستهدفها. (Dictionary, 2005, p. 104) ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها: تستخدم لوصف فعل معين يعكس استخدام الكفاية لأكثر الوسائل قدرة على تحقيق أهداف محدودة تتحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة والأهداف وفقا لترتيب الأولويات. (غيث، ١٩٩٧، صفحة ١٣٥) ويعرف طلعت مصطفى السروجي الفعالية بأنها: قدرة المنظمة على تأسيس الموارد المتاحة واستخدامها بكفاءة لتحقيق أهداف محددة. (السروجي ، ٢٠١٣، صفحة ١٣٥)

٣. مفهوم برنامج الادخار والإقراض القروي (VSAL): .

(أ)تعريف البرنامج:

يعرف البرنامج بأنه: سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال ويحول نواحي النشاط الواجب القيام بها من خلال مدة معينة. (المعجم الوجيز ، ١٩٩٩، صفحة ٤٧) كما يقصد بالبرنامج: عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض، وموجه لتحقيق غرض ومجموعة من الأغراض وفي الخدمات الاجتماعية يعتبر البرنامج استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية. " (السكري، ٢٠٠٠، صفحة ٤٠٧)

(ب)تعريف برنامج الادخار والاقراض القروي:

تعتبر مجموعات الادخار والإقراض: مجموعات قائمة على المجتمع مكملة لمؤسسات التمويل المتناهي الصغر، تهدف إلى خدمة الفقراء الذين لديهم دخول غير منتظمة ولا يمكن الاعتماد عليها والذين ربما لا يكونون أصحاب مشروعات لكل الوقت. فحاجتهم الأساسية هي لخدمات تساعدهم على إدارة التدفق النقدي لبيوتهم، وتقدم لهم

مبالغ مجمدة لأحداث الحياة والتي قد وقد لا تنطوي على توليد الدخل، وهؤلاء هم المهددون من الناحية الاقتصادية لأنهم يعيشون في مناطق ريفية حيث تعتمد مؤقتا على الأسواق المحلية في حدود الاقتصاد المحلي. (دليل برنامج الادخار والاقراض بالقرية ، ٢٠٠٧، صفحة ١)

ويمكن تعريف جمعيات الادخار والإقراض بالقرية اجرائيا :

١.هي شكل من أشكال جمعيات الائتمان والادخار المتراكم.

٢.تقوم على مبدأ تشكيل جمعيات طواعية من مجموعات تختار نفسها بنفسها وتدخر المال.

٣.تتكون جمعية الادخار والإقراض في القرية من (١٥ . ٢٥) عضو.

٤.تهدف إلى تقديم وسائل إقراض وادخار بسيطة لمجتمع لا يملك القدرة على الحصول على خدمات مالية رسمية.

٥.تضع كل جمعية ميثاق مكتوب يوقعه كل عضو.

٦.تتكون الجمعيات من جمعية عمومية، ولجنة إدارة، وتقوم الجمعية العمومية بانتخاب لجنة الإدارة. ولكل عضو في الجمعية العمومية صوت.

٧.وتجتمع الجمعيات بصفه منتظمة على فترات، أسبوعيا، أو كل أسبوعين، أو أربعة أسابيع أثناء الدورة الأولي حيثما يتفق الأعضاء.

٤. مفهوم تمكين المرأة الريفية:

تعريف التمكين:

يعرف التمكين لغةً: مصدر الفعل "مكن" وفيه أمكن الأمر أي تيسر وسار ممكنا، بمعني مساعدة على الحصول على شيء ما أو زاد من قدرة الشيء أو يجعل للشخص مكانة أو منزلة. (عبد السلام، ٢٠٠٥، صفحة ٢١٥) اصطلاحاً: "عملية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات، لزيادة قواهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتهدف إلى تنمية التأثيرات تجاه الأحداث الحياتية والتي تزيد من قدراتهم. (Zastrow., 2010, p. 52)

ويعرف السكري التمكين بأنه: العمليات التي يقوم بها الممارس المهني لمساعده أفراد المجتمع على تحقيق مطالبهم المشروعة، وذلك بمساعدتهم على أن يصبحوا قادرين على التواكب مع الضغوط والمواقف والتحولات التي يمر بها المجتمع، وذلك من خلال زرع الأمل وتقليل المقاومة والتكافؤ، وتحديد وتدعيم مناطق القوة في الشخص وقدراته الاجتماعية وتجزئة المشاكل إلى أجزاء يمكن حلها بسرعة أكثر. (السكري، ٢٠٠٠، صفحة ١٧٨)

ويري البنك الدولي أن التمكين: هو توسيع الخيارات أمام الناس ومن ثم حريتهم في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتشكيل حياتهم والذي يعد الهدف المنشود للتنمية. (السروجي، ٢٠١٠، صفحة ٨٢٨)

تعريف المرأة الريفية:

عرفتها منظمة الأمم المتحدة (٢٠١٢) بأنها: "عنصر فعال في التغير الاقتصادي والاجتماعي، وذلك لتعدد أدوارها فهي مزارعة ومنتجة ومستثمرة، ومستهلكة". (UN, 2012, p. 43)

وعرفها أرمان (Arman Hossain,2012) بأنها: "المرأة التي تعيش في القرى، وتعاني من عدم الوصول إلى مصادر المعلومات، وعدم القدرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". (Hossain, 2012, p. 13)

تمكين المرأة الريفية:

يعرف تمكين المرأة على أنه توفير فرص أكبر للمرأة للحصول على الموارد والتحكم في المجتمع أي أن التمكين هو مشاركة المرأة مشاركة تامة في صنع القرارات والسياسات المتعلقة بحياتهم وفي تنفيذها ضمن حيز الواقع. (صندوق الامم المتحدة الإنمائي للمرأة ، ٢٠٠٠).

وتعرف هيام حمدي صابر تمكين المرأة: هو تلك العملية التي تصبح من خلالها فرديا وجماعيا واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها في علاقات القوة في حياتها فتكتسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينهما وبين الرجل. (صابر، ٢٠١٥، صفحة ٣٣٦)

وعرفه أيضا أحمد عبد الفتاح ناجي: بأنه عملية تستهدف إطلاق قدرات المرأة في الاستحواذ على السلطة أو القوة أو الموارد المختلفة بالمجتمع أسوة ببقية الجماعات الأخرى، كما تعكس أيضا إتاحة الفرصة للمرأة في المشاركة في صياغة القرارات المتعلقة بشؤون حياتها، حيث إن المشاركة هي محور عملية التمكين وهي المميزة لها عن غيرها من برامج ومشروعات تقدم الدعم والمساعدة. (ناجي، ٢٠١٤، صفحة ٣٣٧)

وتعرف الباحثة تمكين المرأة الريفية إجرائياً بأنه:

١. هو تفعيل دور المرأة من خلال تحسين أحوالها المعيشية في النواحي (الصحية والتعليمية ومستوي الدخل والمستوي الثقافي).

٢. هو زيادة فرص المرأة في الحصول على دعم أو قرض لتحسين دخلها.

٣. المشاركة الفعالة للمرأة في الأنشطة المختلفة.

٤. مشاركة المرأة في صنع القرارات وتطبيق تلك القرارات داخل الأسرة.

٥. العملية التي من خلالها تتم تنمية قدرات المرأة لاتخاذ قرارات حياتها المستقبلية.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

أ. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، حيث إنها استهدفت رصد المعوقات التي تحد من فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية في تمكين المرأة الريفية.

ب . المنهج المستخدم: اتساقاً مع نوع الدراسة وأهدفها فقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة بأسلوب التوزيع المتناسب للمستفيدات من البرنامج (المرأة الريفية) لتحديد فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية.

٢. أدوات الدراسة: اتساقاً مع متطلبات الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة على مقياس فعالية برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية في تمكين المرأة الريفية " مطبقة على المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي (المرأة الريفية)".

٣. مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني في الجمعيات الأهلية داخل نطاق محافظة بني سويف، وعددهم (٢) جمعية أهلية معنية ببرنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية في تمكين المرأة الريفية، وهي جمعية أسرتي للتنمية البشرية وحماية البيئة، والجمعيات القاعدية، وجمعية كنوز للأعمال الخيرية ببني حلة، وجمعية تنمية المجتمع المحلي ببني قاسم.

ب . المجال البشري:

يمثل مجتمع الدراسة بالنسبة للمستفيدات عدد (٤٤٠) مفردة من النساء المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي، وتم تطبيق الدراسة على عينة بأسلوب التوزيع المتناسب من النساء (المستفيدات من البرنامج) وقوامها (١٠٨) مفردة وفق تحديد حجم العينة، وذلك من إطار معاينة قوامة (١٥٣٤) سيدة وذلك وفق جدول تحديد إطار المعاينة رقم (٢). (الطائي ، ٢٠١٢، صفحة ٥) (Morgan, 1970, p. 607 .٦١٠).

جدول رقم (١)

يوضح التوزيع المتناسب لعينة السيدات المستفيدات من البرنامج (وفق بيان عن جمعية أسرتي للتنمية وحماية البيئة)

م	اسم القرية	عدد المستفيدات	حجم العينة
١	بني قاسم	٤٣٠	٨٦
٢	بني حله	١١٠	٢٢
الإجمالـــــــــــي		٤٤٠	١٠٨

كما تم اختيار العينة نظراً للشروط التالية:

-وقع الاختيار على هاتين القريتين دون غيرهما نظرا لكثرة أعداد المستفيدات بهما.

-المرأة المستفيدة من تلك المشروعات بجانب عمل مشروع فردي لها.

-المرأة المعيلة للأسرة.

-السيدات التي تمت استفادتها خلال عام واحد فقط.

-السيدات التي يكون دخلها منخفض.

-السيدات المترددات على الجمعية باستمرار.

ج . المجال الزمني: ويتمثل المجال الزمني في فترة إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة من (٢٠٢٣/٠٣/١م حتى ٢٠٢٣/٠٤/١٥م)

سابعاً: النتائج المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالي:

١. خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٢)

يوضح الفئة العمرية لمجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والاقراض القروي في تمكين المرأة الريفية ن = ١٠٨

م	الفئة العمـــرية	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١	أقل من ٢٠عام	١٠	٦.٢٪	٤
٢	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عام	٢٨	٣٤.٩٪	٢
٣	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام	٥٥	٤٩.٨٪	١
٤	من٤٠إلى أقل من ٥٠ عام	١٥	٩.١٪	٣
٥	من ٥٠ إلى ٦٠عام	٠	٠٪	٥
	الإجمالـــــــــــي	١٠٨	١٠٠ ٪	

باستقراء معطيات الجدول رقم (٢) يتضح أن نسبة (٤٩.٨٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية في تمكين المرأة الريفية، يقعون في المرحلة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام) وجاء ذلك في الترتيب الأول. كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة (٠.٠٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والاقراض القروي بالجمعيات الأهلية في تمكين المرأة الريفية في المرحلة العمرية من (من ٥٠ إلى ٦٠عام) وجاءت هذه النسبة في الترتيب الخامس والأخير.

جدول رقم (٣)

يوضح الحالة التعليمية لمجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والاقراض القروي في تمكين المرأة الريفية ن = ١٠٨

م	الحالة التعليمية	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١	أمية	٥	٧.٨٪	٤

٢	تقرأ وتكتب	٢٠	٪٢٦.٧	٢
٣	شهادة الإعدادية أو ما دونها	٦٧	٪٣٧.٨	١
٤	مؤهل متوسط	١٠	٪١٧.٩	٣
٥	مؤهل فوق متوسط	٥	٪٧.٨	٤م
٦	مؤهل عالي	١	٪٢	٥
٧	أخرى تذكر	٠	٠	٦
	الإجمالـــــــــــي	١٠٨	٪ ١٠٠	

باستقراء معطيات الجدول السابق رقم (٣) يتضح أن نسبة (٣٧.٨٪) من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الاهلية من تمكين المرأة الريفية، الحاصلات على شهادة الإعدادية أو ما دونها، وجاء ذلك في الترتيب الأول.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق رقم (٣) أن نسبة (٢٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية الحاصلة على مؤهل عالي، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الخامس.

جدول رقم (٤)

يوضح عدد أفراد الأسرة لمجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية ن = ١٠٨

م	عدد أفراد الاسرة	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١	من ١ إلى ٣ أفراد	١٢	٪١٢.١	٣
٢	من ٤ إلى ٦ أفراد	٥٧	٪٥٤.١	١
٣	من ٦ إلى ٨ أفراد	٣٠	٪٣٢.٢	٢
٤	من ٩ أفراد فأكثر	٩	٪١.٦	٤
	الإجمالـــــــــــي	١٠٨	٪ ١٠٠	

باستقراء معطيات الجدول السابق رقم (٤) يتضح أن نسبة (٥٤.١٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، يتكون عدد أفراد الاسرة من ٤ إلى ٦ أفراد، وجاء ذلك في الترتيب الأول.

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن نسبة (١.٦٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، يتكون عدد أفراد الاسرة من ٩ أفراد فأكثر، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الرابع والأخير.

جدول رقم (٥)

يوضح الحالة الاجتماعية لمجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والاقراض القروي في تمكين المرأة الريفية ن = ١٠٨

م	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١	عزباء	١٠	٣.٣٪	٤
٢	متزوجة	٤٠	٧٨.٢٪	١
٣	مطلقة	٢٨	١١.٤٪	٢
٤	أرمله	٣٠	٧.٢٪	٣
٥	أخرى تذكر	٠	٠٪	٥
	الإجمالـــــــــــي	١٠٨	١٠٠ ٪	

باستقراء معطيات الجدول السابق رقم (٥) يتضح أن نسبة (٧٨.٢٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، كانت الحالة الاجتماعية لهن (متزوجة)، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الأول.

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن نسبة (٣.٣٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، كانت الحالة الاجتماعية لهن (عزباء)، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الرابع والأخير.

جدول رقم (٦)

يوضح مصدر فكرة المشروع لمجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والاقراض القروي في تمكين المرأة الريفية ن = ١٠٨

م	مصدر فكرة المشروع	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١	انا نفسي	١٧	٢١.٥٪	٣
٢	اقتراح من المسئولين	٥١	٤٣.٦٪	١
٣	من أحد أفراد العائلة	٣٢	٢٦.٧٪	٢
٤	من أحد أصدقائي	٨	٨.١٪	٤
٥	أخرى تذكر	٠	٠٪	٥
	الإجمـــــالـــــــــــي	١٠٨	١٠٠ ٪	

باستقراء معطيات الجدول السابق رقم (٦) يتضح أن نسبة (٤٣.٦٪) من مجتمع الدراسة المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، كانت فكرة مصدر المشروع من خلال اقتراح المسئولين، وجاء ذلك في الترتيب الأول.

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن نسبة (٨.١٪) من عينة الدراسة من مجتمع الدراسة المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، كانت فكرة مصدر المشروع من خلال أحد أصدقائي، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الرابع والأخير.

جدول رقم (٧)

يوضح مجالات الأنشطة المنفذة بعد الحصول على القرض لمجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية ن = ١٠٨

م	مجالات الأنشطة المنفذة بعد الحصول على القرض	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١	مجال زراعة	٢٧	٢٥.١٪	٢
٢	مجال تربية الحيوانات	٦١	٦١.٩٪	١
٣	مجال تجارة (محل ملابس . بقالة ..... إلخ	٢٠	١٣.٠٠٪	٣
٤	أنشطة أخري تذكر	٠	٠	٤
	الإجمـــــــالـــــــــي	١٠٨	١٠٠ ٪	

باستقراء معطيات الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن نسبة (٦١.٩٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، كان مجال النشاط من خلال تربية الحيوانات، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الأول.

هذا ويتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن نسبة (١٣.٠٠٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، مجال النشاط لهن هو مجال تجارة (محل ملابس . بقالة ..... إلخ)، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الثالث.

جدول رقم (٨)

يوضح فئة الادخار داخل المجموعة اسبوعياً لمجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية ن = ١٠٨

م	فئة الادخار داخل المجموعة اسبوعياً	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١	من ٥ إلى ١٠ جنية	٨	٢٠.٢٪	٣
٢	من ١١ الي ١٥ جنية	٢٠	٢٧.٧٪	٢
٣	أكثر من ١٥ جنية	٨٠	٥٢.١٪	١
	الإجمالـــــــــــي	١٠٨	١٠٠ ٪	

باستقراء معطيات الجدول السابق رقم (٨) يتضح أن نسبة (٥٢.١٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، كانت فئة الادخار داخل المجموعة أسبوعياً (أكثر من ١٥ جنية)، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الأول.

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن نسبة (٢٠.٢٪) من عينة الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، كانت فئة الادخار داخل المجموعة اسبوعياً (من ٥ إلى ١٠ جنية)، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الثالث.

جدول رقم (٩)

يوضح حجم القرض الممنوح إلى كل عضو لمجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي في تمكين المرأة الريفية ن = ١٠٨

م	حجم القرض الممنوح إلى كل عضو	العدد	النسبة ٪	الترتيب
١	أقل من ٣٠٠ جنية	١١	١٣.٧٪	٣
٢	من ٣٠٠ لأقل من٦٠٠ جنية	٥٨	٤١.٧٪	١
٣	من ٦٠٠ لأقل من ٩٠٠جنية	٣٢	٣٥.٨٪	٢
٤	من ٩٠٠ فأكثر	٧	٨.٨٪	٤
	الإجمالـــــــــــــــي	١٠٨	١٠٠ ٪	

باستقراء معطيات الجدول السابق رقم (٩) يتضح أن نسبة (٤١.٧٪) من مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، كان حجم القرض الممنوح إلى كل عضو من (٣٠٠) لأقل من (٦٠٠) جنية، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الأول.

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن نسبة (٨.٨٪) من عينة الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية، كانت كان حجم القرض الممنوح إلى كل عضو من (٩٠٠) فأكثر، وجاءت هذه النسبة في الترتيب الرابع والأخير.

المعوقات التي تحول دون فعالية برنامج الادخار والإقراض في تمكين المرأة الريفية:

جدول رقم (١٠)

يوضح استجابات مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية.

١- معوقات تختص بوضع المرأة في المجتمع ن =١٠٨

م	العبـــــارة	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح ٪	النسبة المرجحة%	القوة النسبية ٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	انخفاض المستوي التعليمي للمرأة الريفية	٢	١.٨٥	٢	١.٨٥	١٠٤	٩٦.٣٠	١١٤	٣٨.٠٠	٢٠.٠٤	١٠٥.٥٦	٣
٢	يعجز الربح عن قضاء المجاملات.	١	٠.٩٣	١	٠.٩٣	١٠٦	٩٨.١٥	١١١	٣٧.٠٠	١٩.٥١	١٠٢.٧٨	٥
٣	يعجز ربح المشروع عن تلبية احتياجات أبنائي	٢	١.٨٥	٣	٢.٧٨	١٠٣	٩٥.٣٧	١١٥	٣٨.٣٣	٢٠.٢١	١٠٦.٤٨	٢
٤	عدم قدرة المرأة على اتخاذ القرارات داخل الأسرة	١	٠.٩٣	٧	٦.٤٨	١٠٠	٩٢.٥٩	١١٧	٣٩.٠٠	٢٠.٥٦	١٠٨.٣٣	١
٥	انخفاض مستوى الثقة بالنفس لدي المرأة	١	٠.٩٣	٢	١.٨٥	١٠٥	٩٧.٢٢	١١٢	٣٧.٣٣	١٩.٦٨	١٠٣.٧٠	٤
	الإجمـــالـــــي	٧		١٥		٥١٨		٥٦٩				

المتوسط الحسابي = ١٠.٤٪ المتوسط الحسابي المرجح =١١.٣٨٪ القوة النسبية = ٣٥.١٢٪

باستقراء معطيات الجدول السابق رقم (١٠) والذي يوضح استجابات مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروي بالجمعيات الأهلية من تمكين المرأة الريفية عن المعوقات التي تحول دون فعالية برنامج الادخار والإقراض في تمكين المرأة الريفية، معوقات تختص بوضع المرأة في المجتمع، يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط الحسابي (٤,١٠)، والمتوسط الحسابي المرجح (١١.٣٨) والقوة النسبية للبعد ككل (١٢,٣٥) ومجموع الأوزان (٥٦٩).

ويدل هذا التوزيع على أن استجابات المستفيدات من برنامج الادخار والإقراض القروى بالجمعيات الاهلية من تمكين المرأة الريفية المعوقات التي تحول دون فعالية برنامج الادخار والاقراض في تمكين المرأة الريفية، صعوبات تختص بوضع المرأة في المجتمع، جاءت متوسطة، الأمر الذي يدعو إلى تعظيم الاهتمام بتحديد المعوقات والصعوبات التي تحول دون الشعور بالأمن والأمان في البيئة الاجتماعية المحيطة بالمرأة، وذلك لأهمية الحد من المعوقات التي تخص بوضع المرأة في المجتمع، وكذلك الصعوبات التي تواجه المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية المعنية برامج الادخار والاقراض القروي لتلبية احتياجاتهم، وكذلك الإسهام في

تحقيق الامن والأمان لها، هذا وقد جاء ترتيب العبارات وفق الوزن المرجح والنسبة المرجحة والقوة النسبية لكل عبارة عل النحو التالي:

١-جاءت العبارة رقم (٤) ومفادها " عدم أخذ المرأة حقها في اتخاذ القرارات داخل الاسرة " وذلك في الترتيب الأول، بوزن مرجح (٣٩.٠٠) ونسبة مرجحة (٢٠.٥٦) وقوة نسبية (١٠٨.٣٣). الأمر الذي يؤكد على إجماع المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية المعنية ببرنامج الادخار والإقراض القروي لتمكين المرأة الريفية أن هناك صعوبة كانت تواجهها، وهي عدم القدرة على اتخاذ القرار داخل أسرتها مما يترتب عليه العديد من المشكلات، وعدم استطاعتها تلبية احتياجاتها، وان تلك الصعاب تسهم بشكل كبير في عدم اكساب المرأة الثقة في نفسها للتعامل مع الاخرين وعدم القدرة لمواجهة المشكلات والصعاب التي تحول دون اشباع احتياجاتها، وقد جاءت هذه الدلالات متفقة مع دراسة " رشاد سعيد وآخرون " (٢٠١٩) ، ومع دراسة " رمضان عبدالعزيز "(٢٠١٩).

٢-وجاءت العبارة رقم (٣) ومفادها " يعجز ربح المشروع عن تلبية احتياجات أبنائي " وذلك في الترتيب الثامن والاخير، بوزن مرجح (٣٨.٣٣) ونسبة مرجحة (٢٠.٢١) وقوة نسبية (١٠٦.٤٨).

٣-جاءت العبارة رقم (١) ومفادها " انخفاض المستوي التعليمي للمرأة الريفية " وذلك في الترتيب الثالث، بوزن مرجح (٣٨.٠٠) ونسبة مرجحة (٢٠.٠٤) وقوة نسبية (١٠٥.٥٦).

٤-جاءت العبارة رقم (٥) ومفادها " انخفاض مستوي الثقة بالنفس لدي المرأة " في الترتيب الرابع، بوزن مرجح (٣٧.٣٣) ونسبة مرجحة (١٩.٦٨) وقوة نسبية (١٠٣.٧٠). فقد أكدت المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية المعنية ببرنامج الادخار والإقراض القروي لتمكين المرأة الريفية على أن المعوقات التي تخص وضع المرأة في المجتمع، على أن انخفاض الثقة بالنفس هو إحدى العوامل التي تجعل ليس لديها رغبة في الالتحاق ببرنامج الادخار والإقراض القروي، وذلك نتيجة تخوفها من الخسارة وعدم القدرة على إدارة المشروع، نتيجة لعدم وجود ثقة لديها في نجاح المشروع، وجاء هذا متفق مع دراسة، فيصل حمد المناوري، راشد سامري (٢٠١٨)،كما أوصت دراسة(مصطفى صافي، محمد الطراونة٢٠١٨) بضرورة تعزيز ثقة المرأة بنفسها، والعمل على غرس مفهوم التشارك وتقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل المنزل.

٥-جاءت العبارة رقم (٢) ومفادها " يعجز ربح المشروع عن قضاء المجاملات المفروضة على تجاه الجيران والاقارب " وذلك في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٣٧.٠٠) ونسبة مرجحة (١٩.٥١) وقوة نسبية (١٠٢.٧٨)، ولعل ذلك مردوده هو اعتبار هذه المجاملات ديون على الشخص فأصبحت تأخذ أهمية الدين في المناطق الريفية.

جدول رقم (١١)

يوضح معوقات تختص بطبيعة مشروع الادخار والإقراض القروي ن =١٠٨

م	العبـــارة	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح ٪	النسبة المرجحة٪	القوة النسبية ٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	لا أستطيع اختيار المشروع المناسب مع قدراتي	١	٠.٩٣	٢	١.٨٥	١٠٥	٩٧.٢٢	١١٢	٣٧.٣٣	١٥.٥٨	١٠٣.٧٠	٥
٢	المشروعات المقدمة لا تتناسب مع الظروف المجتمعية	٢	١.٨٥	١١	١٠.١٩	٩٥	٨٧.٩٦	١٢٣	٤١.٠٠	١٧.١١	١١٣.٨٩	٢
٣	تواجهني مشكلات في تصريف منتجاتي	٨	٧.٤١	١٠	٩.٢٦	٩٠	٨٣.٣٣	١٣٤	٤٤.٦٧	١٨.٦٤	١٢٤.٠٧	١
٤	أعجز عن سداد أقساط القروض وقت الازمات.	٢	١.٨٥	٦	٥.٥٦	١٠٠	٩٢.٥٩	١١٨	٣٩.٣٣	١٦.٤١	١٠٩.٢٦	٤
٥	توقيت الدورات التدريبية غير مناسبة	٣	٢.٧٨	٨	٧.٤١	٩٧	٨٩.٨١	١٢٢	٤٠.٦٧	١٦.٩٧	١١٢.٩٦	٣
٦	الفترة من بداية الاشتراك في المشروع وحتى تنفيذه طويلة	٠	٠.٠٠	٢	١.٨٥	١٠٦	٩٨.١٥	١١٠	٣٦.٦٧	١٥.٣٠	١٠١.٨٥	٦
	الإجمـــالـــي	١٦		٣٩		٥٩٣		٧١٩				

المتوسط الحسابي = ٢٦.٦٠٪ المتوسط الحسابي المرجح =١١.٩٪ القوة النسبية = ٣٦.٩٨٪

باستقراء معطيات الجدول السابق رقم (١١) والذي يوضح استجابات مجتمع الدراسة من المستفيدات من برنامج الادخار والاقراض القروي بالجمعيات الاهلية من تمكين المرأة الريفية عن الصعوبات التي تحول دون فعالية برنامج الادخار والاقراض في تمكين المرأة الريفية، صعوبات تختص بطبيعة مشروع الادخار والاقراض القروي،

يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط الحسابي (٦٠,٢٦)، والمتوسط الحسابي المرجح (١١.٩) والقوة النسبية للبعد ككل (٩٨,٣٦) ومجموع الأوزان (٧١٩).

ويدل هذا التوزيع على أن استجابات المستفيدات من برنامج الادخار والاقراض القروي بالجمعيات الاهلية من تمكين المرأة الريفية المعوقات التي تحول دون فعالية برنامج الادخار والاقراض في تمكين المرأة الريفية، معوقات تختص بطبيعة مشروع الادخار والإقراض القروي، جاءت متوسطة، الأمر الذي يدعو إلى تعظيم الاهتمام بتحديد المعوقات والصعوبات التي تحول دون الشعور بالأمن والأمان في البيئة الاجتماعية المحيطة بالمرأة، وذلك لأهمية الحد من الصعوبات التي تخص وضع المرأة في المجتمع، وكذلك الصعوبات التي تواجه المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية المعنية ببرامج الادخار والإقراض القروي لتلبية احتياجاتهم، وكذلك الإسهام في تحقيق الأمن والأمان لها، هذا وقد جاء ترتيب العبارات وفق الوزن المرجح والنسبة المرجحة والقوة النسبية لكل عبارة عل النحو التالي :

١. جاءت العبارة رقم (٣) ومفادها " تواجهني مشكلات في تصريف (تسويق) منتجاتي" وذلك في الترتيب الأول، بوزن مرجح (٤٤.٦٧) ونسبة مرجحة (١٨.٦٤) وقوة نسبية (١٢٤.٠٧)، ولعل ذلك بسبب عدم اختيار المشروع المتناسب مع طبيعة المجتمع.

٢. جاءت العبارة رقم (٢) ومفادها " ليس لدي الخبرة بإدارة المشروعات " وذلك في الترتيب الحادي عشر والاخير، بوزن مرجح (٤١.٠٠) ونسبة مرجحة (١٧.١١) وقوة نسبية (١١٣.٨٩).

٣. جاءت العبارة رقم (٣) ومفادها " توقيت الدورات التدريبية غير مناسبة " وذلك في الترتيب الثالث، بوزن مرجح (٤٠.٦٧) ونسبة مرجحة (١٩.٩٧) وقوة نسبية (١١٢.٩٦).

٤. جاءت العبارة رقم (٤) ومفادها " أعجز عن سداد أقساط القروض وقت الأزمات " وذلك في الترتيب الرابع، بوزن مرجح (٣٩.٣٣) ونسبة مرجحة (١٦.٤١) وقوة نسبية ٦)، ويوضح ذلك مدى هشاشة أوضاع هذه المشروعات حيث تأثرها بالأزمات المتكررة التي قد يتعرض لها المجتمع.

٥. جاءت العبارة رقم (١) ومفادها " لا أستطيع اختيار المشروع المناسب مع قدراتي " وذلك في الترتيب الخامس، بوزن مرجح (٣٧.٣٣) ونسبة مرجحة (١٥.٥٨) وقوة نسبية (١٠٣.٧٠). يؤكد ذلك على أن المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية المعنية برنامج الادخار والإقراض القروي، لا يستطيعون اختيار المشروعات المناسبة لقدراتهم ومهارتهم في إدارة المشروعات، وعدم القدرة على التسويق الجيد لمنتجاتهن، كما أن السيدات يؤكدن على انهن لا يعلمن عن الدورات التدريبية التي تقام، أو أنها تقام في أوقات غير مناسبة، مما يترتب علية عدم قدرتهن على الاختيار المناسب لمشروع يدر عليهم الدخل المناسب او يحسن من نوعية حياتهم المعيشية، وقد جاءت هذه الدلالات متفقة مع دراسة دينا مقيد على حسن (٢٠١٩).

٦. جاءت العبارة رقم (٦١٢) ومفادها " الفترة من بداية الاشتراك في المشروع وحتى تنفيذه طويلة " وذلك في الترتيب السادس، بوزن مرجح (٣٦.٦٧) ونسبة مرجحة (١٥.٣٠) وقوة نسبية (١٠١.٨٥).

٣- النتائج العامة للدراسة:

١- نتائج أبعاد مقياس "المعوقات التي تحول دون فعالية برنامج الادخار والإقراض في تمكين المرأة الريفية".

أ) معوقات تختص بوضع المرأة في المجتمع:

- عدم أخذ المرأة حقها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.
- عجز ربح المشروع عن تلبية احتياجات أبنائي.
- انخفاض المستوي التعليمي للمرأة الريفية.
- انخفاض مستوي الثقة بالنفس لدي المرأة.
- عجز ربح المشروع عن قضاء المجاملات المفروضة على المرأة تجاه الجيران والأقارب.
- اعتراض الزوج والأسرة على تنفيذ المرأة المشروع.
- احتياجاتي الأسرية تفوق ربحية المشروع.
- ثقافة المجتمع تعوق نجاحي في المشروع لأني امرأة.

ب) معوقات تختص بطبيعة مشروع الادخار والإقراض القروي:

- مواجهة مشكلات في تصريف (تسويق) المنتجات.
- المشروعات المقدمة لا تتناسب مع الظروف المجتمعية.
- توقيت الدورات التدريبية غير مناسبة.
- العجز عن سداد أقساط القروض وقت الأزمات.
- عدم القدرة على اختيار المشروع المناسب.
- الفترة من بداية الاشتراك في المشروع وحتى تنفيذه طويلة.
- توقيت الاجتماعات غير مناسبة.
- عدم متابعة تنفيذ المشروع لتذليل الصعوبات التي تواجه المشروع.
- مبلغ القرض لا يكفي لعمل مشروع.
- إجراءات الحصول على القرض لعمل المشروع معقدة.
- قلة العمل بروح الفريق الواحد بين المسئولين عن تنفيذ البرنامج.
- نقص الخبرة بإدارة المشروعات.

التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

١. الاهتمام بزيادة التدريب للمجموعات لتطوير أدائها.

٢. توفير برامج تدريبية تعمل على تحفيز المرأة وتعزيز ثقتها بنفسها وتمكينها من أداء أنشطتها.

٣. الاهتمام برفع المستوي التعليمي للفتاة الريفية عن طريق برامج محو الأمية حيث يعد التعليم عنصراً أساسياً من عناصر تمكين المرأة الريفية وتأهيلها لسوق العمل، كما يسهم تعليم المرأة في وعيها بحقوقها وواجباتها ويساعدها على المشاركة بقوة في الحياة العامة.

٤. إقامة العديد من الورش والدورات لنشر ثقافة مجموعات الادخار والإقراض في باقي قري محافظات مصر لتمكين المرأة الريفية اقتصاديا واجتماعيا.

٥. الدفاع عن حقوق المرأة ولكن بشكل تدريجي وبما لا يؤدي إلى نفور ورفض المجتمع لقراراته كما هو الحال حالياً، واستهداف تغيير الثقافات والقيم المجتمعية المؤثرة في طبيعة العلاقات الأسرية.

٦. توضيح دور المرأة ومكانتها في المجتمع من حيث حقوقها وواجباتها، واستهداف تصحيح الأفكار والثقافة والمعتقدات والقيم التي تعمل على قهر المرأة وإهدار حقوقها وتقليص وضعها ومكانتها اجتماعياً رغم معاناتها من كثرة الأعباء الملقاة على عاتقها في الواقع الفعلي.

٧. توجيه الإعلام في محاوله تغيير نظرة المجتمع للمرأة عامة والمرأة والريفية خاصة بالقضاء على الموروثات الثقافية التي تروج لفكرة أن العمل السياسي والقيادي مقصور على الرجل فقط، وتقديم وسائل إعلامية وبرامج وأعمال فنية تدعم التعاون الأسري اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، مما يؤثر على تعديل الأفكار والقيم والمعتقدات والسلوكيات المختلفة للمجتمع بشكل عام وخاصة الريف.

٨. أن تتبنى مؤسسات المجتمع المدني قضايا المرأة الريفية لمحاولة ادماجها في عملية التنمية بوصفها عنصراً فاعلاً ومشاركاً في السياسات والبرامج التنموية.

المراجـــــــــع

المراجع العربية

أحمد شفيق السكري. (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية

أحمد أحمد نعمان. (٢٠١٥). العائد الاجتماعي والاقتصادي لمشروعات تمكين المرأة المعيلة بمحافظة المنوفية. رسالة دكتوراة غير منشورة. مصر، القاهرة، جامعه حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية.

أحمد عبد الفتاح ناجي. (٢٠١٤). تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية " أسس ومبادئ" . الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠٢٢). كتاب الاحصاء السنوي لعام ٢٠٢٠. القاهرة: المطابع الاميرية

الحسين حامد محمد حسين. (٢٠١٣). التربية المدنية وتمكين المرأة الريفيةفي المجتمع المصري (رؤية مستقبلية). جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٨٠. ١٢١.

المجلس القومي للمرأة . (٢٠٠٥). سياسات تطوير وتنمية المرأة الريفية في اتجاه تحقيق أهداف الالفية. المؤتمر القومي الخامس بعنوان الترويج لمشاركة أوسع للمرأة اقتصاديا (صفحة ١٢). مصر : مكتبة المجلس القومي للمرأة.

المجلس القومي للمرأة. (٢٠١٣). نحو التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة في الريف المصري. القاهرة: المجلس القومي للمرأة.

المعجم الوجيز . (١٩٩٩). معجم اللغة العربية . القاهرة : جمهورية مصر العربية .

أماني قنديل. (٢٠٠٧). بناء الوعي بالمفهوم الشامل لتمكين المرأة في مصر . القاهرة: المجلس القومي للمرأة (الكتاب الاول).

إيمان حسين الطائي . (٢٠١٢). كيف نحدد حجم العينة . بغداد .

إيمان قناوي محمد. (٢٠١٨). المعوقات الاجتماعيةوالاقتصادية والادارية للإدارة الالكترونية بجامعة الأزهر وسبل مواجهتها من وجهة نظر العاملين بالجامعة. العدد١٧٧، الجزء الثاني . بحث منشور في مجلة كليةالتربية ،جامعة الازهر.

خالد أنور علي لبن، و سحر محمد شلبي نويصر . (٢٠١٦). محددات تمكين المرأة الريفية (دراسة ميدانية ببعض قري محافظة الشرقية). جامعة المنصورة.

دليل برنامج الادخار والاقراض بالقرية . (٢٠٠٧). جمعيات الادخار والاقراض " الدليل التشغيلي " لعمل البرنامج.

سمير عبد الوهاب الخويتي ، و عفاف محمد سعيد . (٢٠٠٢). التعليم والمشاركة السياسية للمرأة المصرية. مجلة مستقبل التربية العربية، ٨، ٢٥٣.

سهام عبد السلام. (٢٠٠٥). المنظمات الاهلية الصغيرة والعاملة في مجال المرأة . القاهرة : دار العين للنشر.

صندوق الامم المتحدة الإنمائي للمرأة . (٢٠٠٠). مدخل سياسات النوع الاجتماعي . مكتب غرب آسيا.

طلعت مصطفي السروجي . (٢٠١٣). إدارة المؤسسات الاجتماعية الإصلاح والتطوير. . عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.

طلعت مصطفي السروجي. (٢٠١٠). تمكين الفقراء استراتيجيات بديلة . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

عارف عويتق السحيمي . (٢٠١١). المشاركة الشعبية وتمكين المرأة بحقها في الميراث. المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، في الفترة من ٩-١٠ مارس. الثالث عشر . مصر: كليه الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان .

عباد أحمد، و معامير سامي. (٢٠٢٠). المعوقات الوظيفية وعلاقتها بأداء العاملين لدي عمال قطاع الصحة " دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية العمامرة سعد بالدبيلة ولاية الوادي" . الوادي: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الشهيد حمة لخضر، .

عبد الحليم رضا عبد العال. (١٩٨٥). الخدمة الاجتماعية المعاصرة . القاهرة : دار النهضة العربية .

فوزية عبد الستار. (٢٠٠٦). المرأة في التشريعات المصرية. القاهرة: المجلس القومي للمرأة .

كريمان محمدرمضان محمد. (٢٠١٩). متطلبات تفعيل برامج التمكين الاقتصادي للمرأة. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر، الفيوم، جامعه الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية.

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٢). المعجم الوجيز " طبعة خاصةبوزارة التربية والتعليم". القاهرة.

محمد ابراهيم الدسوقي علي. (٢٠١٠). الحماية الدستورية والقانونية لحقوق المرأة العاملة . القاهرة : دار النهضة العربية.

محمد عاطف غيث. (١٩٩٧). قاموس علم الاجتماع . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

محمد علي محمدآل عون السهلي . (٢٠١٨). المعوقات الثقافية والاجتماعية للابداع لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين. العدد التاسع عشر. بحث منشور في مجلةالبحث العلمي في التربية.

محمد نسيم علي. (٢٠٠٣). التؤامان الكفاءة والفعالية . القاهرة : مصر للخدمات العلمية.

معجم اللغة العربية . (د.ت). المعجم الوسيط ، الجزء الثاني (الإصدار ٣). المطبوعات العربية.

منور عدنان نجم. (٢٠١٣). دور المؤسسات التنموية في تمكين المرأة الفلسطينية . دراسة حالة للخطط الاستراتيجية والتقارير السنوية في ضوء معايير التمكين ومؤشراتها. (٢١) العدد (٣). مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

هيام حمدي صابر. (٢٠١٥). واقع آليات الخدمة الاجتماعية وتمكين المرأة . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

وفاء خليل أبوبكر. (٢٠١٤). دور الجمعيات الاهلية في بناء قدرات المرأة الريفية دراسة مطبقة علي الجمعيات الاهلية بمحافظة المنيا. رسالة ماجستير غير منشورة . مصر، الفيوم، جامعه الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية .

المراجع الأجنبية

Dictionary, A. (2005). Egypt Egyptian International publishing company. , Lang man.

Hossain, A. (2012). Library philosophy and practice, ISSN 1522_0222. USA.: university of Nebraska.

Bamberger, _. (2004). Bamberger _Elizabeth_ Fear. (.The case of poverty in female Holds, the case of Peru. PHP. Maryland, university of Maryland: college.

Morgan, K. (1970). Determining Sample Size for Research Activities . Educational and Psychological Measurement.

Oxford Word Power Dictionary. (2006). 2nd ed. New York: Oxford University Press.

PORTER, E. (2013). RETHINKING WOMEN'S EMPOWERMENT. JOURNAL OF PEACEBUILDING & DEVELOPMENT, , 8.(١)

UN. (2012). Information and Resources on Gender Equality Empowerment of women. .

Zastrow., .. (2010). Zastrow.H. Charles. (2010). Introduction to social work and social welfare Empowering people. , U.S.A, Brooks/ Cole. Th2.